

# السؤال الأول درس عمدة الفقه بالرياض تابع باب الخلع رقم الدرس (٧٧) الشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

والان نأخذ ما يتيسر من الاسئلة يقول السائل فضيلة الشيخ حفظك الله هل من توجيه حول الاهتمام بتربية الابناء ببارك الله فيكم ونفع بعلمكم بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فان الاولاد نعمة عظيمة انعم الله بها على العبد فاذا اتقى الله فيها وسعى في وقاية نفسه ووقاية ولده من نار الله وغضبه - [00:00:23](#)

وسعى في فكاكهم من عقوبته وسخطه وقد افلح وانجح وكانت نعمة عليه في الدنيا والاخرة الولد الصالح قررة عين للعبد في هذه الدنيا وقررة عين له في الاخرة ولذلك اذا مات الانسان وانقطع من هذه الدنيا - [00:00:43](#)

ابقى الله له الولد الصالح يدعو له في قبره وهو موسد في لحده يغشاه الرحمات صالح الدعوات ينال من ذلك الخير الكثير ويعصم باذن الله عز وجل من فتن القبر - [00:01:09](#)

ومن هول الحشر ومما يكون في الاخرة وكم من درجات يرفع ترفع للعبد بسبب دعاء ابنه بتوفيق الله عز وجل اذا كان الابن صالحا كما ورد في الحديث ان العبد ترفع درجته - [00:01:28](#)

يسأل ما هذا لانه قد انقطع عمله يقال انه بسبب ولدك اي ما كان من الولد من الدعاء لوالده بعد موته والولد قررة عين في الدنيا لانه يكون مع الانسان - [00:01:49](#)

في هذه الدنيا يعينه على مصالح دينه ودنياه ابنك اذا حفظت حق الله فيه تعلمته وادبته ورببته وقومته وحفظته ان الله يشد به ازرك ويجعله عوناً لك في امورك وشؤونك ومصالحك - [00:02:06](#)

اذا ضعف الانسان وهرم وجد عاقبة التربية الصالحة فوجد ابنه معه يعينه ويساعده ويستعين به بعد الله في القيام بامر الله عز وجل في نفسه واهله وماله وولده الابن الصالح نعمة عظيمة - [00:02:28](#)

الصالح امنية تمنها الصالحون لانهم يعلمون عواقبها الحميدة في الدين والدنيا والاخرة ولدك ثمرة من ثمراتك في هذه الدنيا وولدك كنز حباك الله اياه في هذه الدنيا اول ما ينبغي على الانسان اذا اراد ان يربي ولده - [00:02:52](#)

ان يبرأ الى الله من الحول والقوة ولا حول ولا قوة الا بالله ويضرع الى الله بصالح الدعوات ان الله يصلح اولاده ويصبح ذريته لانه اذا فسدت الذرية تفرحت القلوب في الدنيا قبل الاخرة - [00:03:15](#)

واذا فسدت الذرية جرت على الانسان شقاء الدنيا والاخرة الى الله بصدق اللهم اصلح لي في ذريتي ويسأل الله عز وجل صلاح الابن والبنات ويسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلهم قررة عين له وان يجعلهم للمتقين اماما - [00:03:33](#)

هذا كله شأن عباد الله الصالحين ولذلك سنلت هذه النعمة من صفوة الله من خلقه وهم الانبياء والرسل وسألوا الله الولد الصالح اسأل ربك صادقا من قلبك - [00:03:56](#)

ان يبرزك ولدا صالحا وذرية سالحة وان يجعل ما يخرج منك صلاحا وفلاحا واستقامة على طاعته ومحبته ومرضاته الامر الثاني ان تأخذ بالاسباب التي تعينك على صلاح الولد ومن اعظمها واجلها التذكير والنصيحة - [00:04:14](#)

ولذلك قال ملك الملوك واله الاولين والآخرين قد قرع قلوب الالباء والامهات قال في كتابه واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا

تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - [00:04:37](#)

علمنا الله عز وجل ان نعظ ابناءنا ولما كانت هذه الوصية من هذا العبد الصالح لابنه للقيام بحق الله وبحق خلقه بقيت هذه الوصية

الى قيام الساعة بقيت قرآنا يتلى - [00:04:54](#)

فينبغي للمسلم من ينظر الى عظمة التربية واهميتها وانها تقوم على التوجيه الحسن والنصيحة الهادفة والكلمة البليغة تعظ ابنك

وهذا الوعظ تكون صادقا فيه مع الله مخلصا لوجه الله النصيحة اذا خرجت من الاب تخرج على وجهين - [00:05:15](#)

وجهين اما ان تكون خالصة لله مباركة مقبولة عند الله ارفع الى الله عز وجل كل كلمة تنصح بها اولادك اذا اخلصت فيها لوجه الله

فتحت لها ابواب السماوات اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [00:05:40](#)

اذا نصحت اولادك لا تنصحهم حمية ولا تنصحهم غيره انا على امور الدنيا او على سمعتك او على مكانتك او على قبيلتك او على

جماعتك لا انصح لله تبتغي الاجر من الله - [00:06:00](#)

وتنصح وانت تعد هذه الكلمات حجة لك بين يدي الله جل جلاله في يوم يفر فيه المرء من ابيه وامه واخيه تسأل الله سبحانه وتعالى

النجاة بهذه النصيحة اتعظ ابنك - [00:06:16](#)

اذا اول شئ في التربية الموعظة الحسنة وهذه الموعظة وصفها الله وقل لهم في انفسهم قولا بليغا يكون نصحك مركزا هادفا ينبغي

لكل اب اذا اراد ان ينصح اولاده ان يحسن اللفظ - [00:06:32](#)

نختار الالفاظ المؤثرة لان هذا ابنك وهو قطعة منك. قال صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة مني الامر الثاني ان تنصح بالفعل

طبعاً اذا نصحت بالقول اول ما تنصح به حق الله من توحيد وافراده بالعبادة - [00:06:49](#)

وتخليص القلوب له من الشرك سبحانه وتعالى. يا بني لا تشرك بالله هذي اول موعظة وعظ بها لقمان ابنه اول شئ حق الله سبحانه

وتعالى يا بني لا تشرك بالله ان الشرك - [00:07:08](#)

لظلم عظيم وما زال صفوة الله من خلقه وهم انبياءه ورسله يوصون بذلك حتى وصى ابراهيم بنيه ويعقوب بهذه الوصية العظيمة

وهي حق الله سبحانه وتعالى. التربية تقوم القولية تقوم على حق الله عز وجل - [00:07:23](#)

وتذكر بكل ما يغرس في قلبه من معاني التوحيد والاخلاص لله عز وجل ذكره آيات القرآن واحاديث السنة وقصص الصحابة رضوان

الله عليهم. التي اخلصوا فيها لله عز وجل. فاذا جئت في الشدائد والكربات ذكره - [00:07:42](#)

التوكل على الله والاستعانة بالله. اذكرها انه لا منجى ولا منجى منجى من الله الا الى الله وتعلمه كيف يفر الى الله سبحانه وتعالى

وكيف يسأل ربه. يا بني ان الله عظيم يا بني ان الله كريم. والله ان ابناء عمروا - [00:07:58](#)

في هذه الدنيا وقد مات ابناء اباؤهم من عشرات السنين ما زالت كلمات التوحيد منقوشة على قلوبهم وليس هناك موعظة اعظم من

موعظة الاخلاص وعلمه كيف اذا خرج ان يخرج لله واذا دخل كيف يدخل لله واذا صلى يصلي لله وعلمه كيف يخلص لله عز وجل في

صلاته وزكاته وقيامه وقعوده يتعلم منك - [00:08:16](#)

وابعد عن الرياء والشرك الخفي والشرك الجلي علمه كيف يكون عبدا لله ليس لاحد سواه. علمه ما معنى اياك نعبد واياك نستعين

عندها تجد الابن اذا اخلصت لله في حقه فان الله يخلص لك ابنك - [00:08:42](#)

يعلمه الخوف من الله والخشية من الله ومراقبة الله في السر والعلن. علمه ان لا يخاف الا ملك الملوك وجبار السماوات والارض يذكره

بنقم الله الظاهر والباطن والخفية والجلية. وذكره بنعمه والائه ومننه وفضائله وذكره انه خلق فسوى وانه قدر فهدي - [00:09:02](#)

كل هذا الذي تقرأه في القرآن كل هذا الذي تسمعه. ماذا يراد منه؟ يراد منه ان تتعلمه لنفسك وتعلمه لغيرك. واول من تعلم ابنك وفلذة

كبدك تغرس في قلبه معالم معاني التوحيد - [00:09:22](#)

تجعله عبدا مخلصا لله تجده في الشدائد والكربات يشابهك ويكون مثلك ومن يشابه اباه فما ظلم مخلص لله وتغرس في قلب ابنك

الاخلاص والتوحيد. وكم رأينا من اباء وقفنا مع مواقف لا زالت نبراسا ونورا لنا في حياتنا؟ حقا - [00:09:35](#)

ثم حقوق العباد من الاقربين تأخذ بيدك الى صلة الاعمام والعمات والاخوان والاخوات وال كل والقرابات تعلمه كيف يحب وبني عمه

وجماسته ما تجلس تسب في ابنائه في عمومتك وخؤولتك. وتذكر مثالهم وعبوبهم اياك - [00:09:53](#)

والله ان غرست فيه ذلك ستحمل وزره وجميع ما يكون من اثار القطيعة للرحم وعلمها لاولاده فانت شريكه والعياذ بالله في هذا الائم تعلم حقوق العباد فتبدأ اول شئ بتعليمه بحق الوالدين - [00:10:13](#)

ثم بعد ذلك حقوق القرابة ثم بعد ذلك حقوق الجيران ثم بعد ذلك حقوق عموم المسلمين هذه كلها تعلمه اياها وتلزمه جماعة المسلمين وامام المسلمين على منهج السلف الصالح وعقيدة السلف الصالح - [00:10:28](#)

وتجعله يحارب الشذوذ والخروج عن جماعة المسلمين وتغرس فيه هذه المعاني السامية الطاهرة التي ورثناها من ائمة الدين باعتصام بالسنة والجماعة ولزومها ولزوم الامام والبعد عن الشذوذ وعن الافكار الشاذة والشذوذ على المسلمين تعظيم حرمة دماء المسلمين واموالهم واعراضهم. ما تجلس في مجلس - [00:10:45](#)

من احد لونه ولا تهزأ من احد لنسبه او حسبه. ما يسمع ابنك هذا ابدا لا يسمع منك هذا ولا يسمع من ابنك منك غيبة الناس هذا هذا هو المنهج السوي - [00:11:10](#)

وهكذا الام اما الحديث عن التربية وعن ما يكون من اثارها وعواقبها الحميدة للعبد في دينه ودينياه والاخرة فيكفي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغ الحنف - [00:11:22](#)

فأدبهن فأحسن تأديبهن ورباهن فأحسن تربيتهن الا كن له سترا من النار حجاب من النار ابنك اذا علمته وقال البنت لان البنت تعليمها تعليم لامة الام مدرسة مدرسة للاجيال ولذلك ذكر تعليم البنات ولم يذكر تعليم الاولاد. ابنك معك اربعة وعشرين ساعة - [00:11:41](#)

الذكر يخرج معك ويتعلم لكن بالنسبة للبنات من ابتلي بشيء من هذه البنات فأدبهن فأحسن تأديبهن. ورباهن فأحسن تربيتهن الا كن له حجابا من النار ولذلك ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناؤه وبناته ربي عليه الصلاة والسلام - [00:12:06](#)

بناتي فاطمة رضي الله عنها على احسن واجمل ما تكون عليه التربية. واكمل ما يكون به الاب لابنه وبنته. صلوات الله وسلامه عليه حديث في هذا يطول وقت ضيق لكن - [00:12:30](#)

من الامور التي تعين على التربية الصالحة ان الانسان يتفكر في العواقب الحميدة التي يجنيها من تربية ولده انك ان ربيت ولدك فان خيره لا يكون لك وحدك فكم من اب وكم من ام ربي التربية الصالحة - [00:12:45](#)

جعل الله من وراء هذه التربية الخير لامم والله لا يعلم الانسان ما يكون من الخير في التربية الصالحة الولد الصالح قد يهدي الله به امم. وتكون كلها في ميزان حسناتك - [00:13:05](#)

الولد الصالح اذا ربيته وقومته وسدته ينقذ الله به امم وقد يكون عالما من علماء الدين وقد يكون خيرا على المسلمين فنشخذ الهمم ثانيا مما يوصى به ان الانسان لا يضعف في زمان الفتنة - [00:13:19](#)

ولا اقول الزمان ولا ابدا لا يزيدك هذا الا صلابة في دين الله وتمسكا بشرع الله ووالله ان ربيت في زمن الفتنة فاجرك اضعاف اضعاف من ربي في غيره ولئن صدقت مع الله في مثل هذه الازمنة مع ما فيها من الفتنة والشواغل والمشاكل - [00:13:37](#)

واجرك عند الله عظيم وانت لا تعلم وسترى من كرم الله وجوده وخيره لك في دينك ودنياك واخرتك ما لم يخطر لك على بال فلا تضعف واعلم ان وراء الليل فجرا - [00:13:57](#)

وان بعد الظلمة ظلمة الليل الصبح المنير المشرق فيكون ابنك نورا لغيره فاياك اياك ان تضعف او تتوانى او تقول انا اصلح وغيري يفسد ابدا تستعين بالله ومن استعان بالله فقد استعان بالحي الذي لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:14:12](#)

وتتوكل على الله فمن توكل على الحي القيوم كفاه كن مع الله عز وجل تقول هذه امانة هذه مسؤولية ولذلك لما ذكر الله شدة الاخرة قال يوم يفر المرء من اخيه. وامه وابيه وصاحبته وبنيه - [00:14:34](#)

ذكر العائلة والاسرة الاسرة اذا صلحت اصلح الله بها امما. وهي اساس صلاح المجتمع وخاصة في ازمنة الفتنة وتجعل ابنك يحب المسلمين واهم شئ تربطه بجماعة المسلمين يجعله يتأدب الشذوذ عن جماعة المسلمين يبدأ بالقلب - [00:14:50](#)

حينما يغيب فيه الحقد على المسلمين واحتقارهم وسبهم وشتمهم وانتقاصهم وتتبع عثراتهم وعوراتهم. من هنا يبدأ الخلل اما اذا رآك

ابنك تخاف من الله اذا ذكرت مسلما لما يراك ابنك مسلما قد سلم المسلمون من يدك ولسانك - [00:15:08](#)

عندها تعلم بركة ذلك واقسم بالله كم رأينا في اباء وابائنا وامهاتنا ولا نذكهم مع الله من مواقف لن ننساها حتى نلقى الله عز وجل

خاصة كما ذكرنا في التوكل والاحتساب امران عظيم ان - [00:15:27](#)

في قضية الانسان في توكله على الله في الشدة امران احدهما ان تعلم ابنك شكر النعمة ابنك شكر النعمة والثاني ان تعلم ابنك تعظيم

الله سبحانه وتعالى بكرة النعمة هذا خصوص - [00:15:43](#)

دائما يستشعر النعمة التي هي فيها. لانك لما تأتي وتجلس فتنتقد مجتمعتك وتنتقد الشارع وتنتقد السيارة والعمارة. حتى السيارة التي

تركبها تقول هذي فيها كنت اذكر والدتنا رحمها الله اذا جاء اي احد يقول سيارتي فيها تقول احمد الله ان الله ركبك سيارة -

[00:16:01](#)

يقول مثلا ثوبي فيه تقول احمد الله ان الله ستر عورتك بثوب اكره ما رأيتته تكرهه ان الانسان يشتكى من ربه يسقط من عينها ولو

كان ابنها فلذة كبده اذا جاء احد يتكلم والله اشهد بين يديه اذا جاء احد يذكر اي مسلم باي حاجة لو اقول فلان طويل تقول له اياك

والمسلمين - [00:16:25](#)

اياكم والمسلمين فاذا اكثر تقوم ولا تطرده من مجلسها ما ترضى بالغيبة والعجيب انني رأيت اثر هذا السلامة من المسلمين ما ترضى

لاحد تقول الناس طيبون نحن الله الله يغفر لنا ويتوب علينا - [00:16:49](#)

ما اقول هذا اني افتخر بها لكن اقول لاني رأيت هذا الشيء لان البعض يقول نحن في زمان الصحابة وغيرها هذا شيء عشناه

والعجيب ان ان رأيت بركة ذلك وخيره عليها في ان الله في جميع امورها - [00:17:04](#)

حتى اني من عجيب ما رأيت انها مع ايام مرضها استمرت اكثر من شهرين والله ما شممت منها رائحة سيئة قلة نتنة حتى من

يمرضها ما وجد منها رائحة نتنة فقلت عجيب. سلمت من لحوم المسلمين فعمل الله ان طيبها - [00:17:18](#)

الانسان اذا كان مسلما سلم المسلمين من يده ولسانه العواقب الحميدة. تبدأ ابنك لما يراك عفيف اللسان عن المسلمين. لما يراك تحب

المسلمين لما يراك الخير لهم لما يراك تسعى فيهم جاهدا ينشأ على المكارم الامور العظيمة فهذه هي التربية الصالحة وكذلك الثقة بالله

سبحانه - [00:17:35](#)

تعالى وايضا الا تعلمه الخور والجبن والضعف وكل هذه من الامور التي ينبغي للمسلم ان يغرسها في قلب ابنه. ونعود ونقول لا حول

ولا قوة الا بالله. فلا مهدي الا من هداه الله ولا صالح - [00:17:55](#)

من اصلحه الله فنبأ الى الله من حولنا وقوتنا. ونسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يصلح ابناء المسلمين وبناتهم. اللهم اهد

سبل السلام واخرجهم من الظلمات الى النور اللهم خذ بنواصيهم لكل بر - [00:18:10](#)

اللهم خذ من نواصيهم لكل خير. اللهم اهدهم سبل السلام واخرجهم من الظلمات الى النور اللهم اكفهم شر الفتن ما ظهر منها وما بطن.

اللهم من اراد شباب المسلمين بالسوء - [00:18:26](#)

والفتن فنسألك بعزتك ان ان تحول بينه وبين ما ابتغى. اللهم حل بينه وبين بغيته. اللهم لا تبلغه ما كان من امنيته اللهم احفظ ابناء

المسلمين وبناتهم واعراضهم. وسلمنا واياهم من كل شر واعصمنا واياهم من كل سوء. واخر دعوانا ان الحمد لله - [00:18:38](#)

رب العالمين وصلى الله وسلم. جزاكم الله خيرا. جزاكم الله خيرا ونفع بكم ونسأل الله ان ينفعا واياكم بهذا العلم والى لقاء الدرس

القادم وصلى الله وسلم على محمد - [00:18:58](#)